

الحلقة 81 -عجائب الجود والكرم: كعب بن مامة وأبو دؤاد

الإياديان - الشيخ سعيد الكملي

سعيد الكملي

يهم المطر وترحل عن مسيرات خير الانام لنا عليه الصلاة خليل الاله وخير البشر هنا ربوة واماض برق لبعض السير هنا النبع عذب يروي الظمان ويروي لنا المبتدا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ما زلنا في الحديث عن رجال اياد وذكرنا كعب ابن مامة وقلنا انه كان احد الاسخياء الاجواد ممن يضرب بجودهم المثل وذكرنا - [00:01:20](#)

قصة جوده بما فيه رmqه بما فيه مهجته وكان يضرب به ايضا المثل في حسن الجوار من آ عجيب شأنه انه كان اذا جاوره انسان فيقوم بكل ما يصلحه. ويصلح الذين معه. يقوم بشأنه كله - [00:01:39](#)

واذا هلك له بعير او شاة او عبد اخلفه له اذا مات وده هذا من العجائب كأنه يجيره من الموت كأن الموت كان لم يكن ينبغي للموت ان يخلص الى هذا الذي هو في جوار - [00:02:04](#)

كعب ابن امامة فلما خلص اليه ونفذ اليه جعل كعب هذا مما قصر فيه هو من الجوار فيعطي ديته ونزل به ابو دؤاد الايادي الشاعر. شاعر اياد في وقته بل اشعار شعرائهم - [00:02:26](#)

فصنع به ذلك فصار يضرب المثل به. يقال اوفى من جار ابي دؤاد. لمن يجاورك فيجاورك اكرم جوار واحسنه يقارن بكعب ابن امامة يقال له هذا اكرم من جار ابي دؤاد. في هذا يقول قيس بن زهير العبسي اطوف ما - [00:02:46](#)

ثم اوي الى جار كجار ابي دؤادي ومن رجال اياد المشهورين ابو دؤاد الايادي الشاعر احد كبار شعرائيات بل اشعار شعرائهم كما يقول طائفة من نقاد الشعر. واختلفوا في اسمه قيل حنظلة بن الشرقي وقيل غير ذلك. ولكن المهم انه مشهور بكنيته - [00:03:08](#)

له اشعار من جملة اشعاره التي يقولها في وصف كرم خلقه ولين جانبه لصديقه يقول لا يخاف النديم جهلي على الكأس ولا يحذر الصديق عقوقي الكأس في زمنهم تذهب بالاسباب - [00:03:37](#)

تطيش بالعقل. الحليم يفقد حلمه. هو يقول لك في حال تلك نديمي على الشراب لا يخاف يهلي لا اجهل عليه. لا يخافن واذا كان النديم الذي على الكأس لا يخاف جهله - [00:04:02](#)

فهل يخاف جهله غيره وهو في آ عقله ورزائته مستحيل يقول لا يخاف النديم جهلي على الكأس ولا يحذر الصديق عقوقي امنع النفس لذة الماء ظمأنا. اذا لم ينله قبل رفيقي - [00:04:19](#)

واشرف على الماء ويكون طوع يدي لكني امنع نفسي لذته اذا لم ينله قبل رفيقي فانا اخر القوم شربا امنع النفس لذة الماء ظمأنا اذا لم ينله قبل رفيقي وابيح - [00:04:40](#)

وابيح الصديق مالي وجاهي. اذا دعاني بظهر غيب صديقي مازال الناس يصنعون مثل هذا. لكن كم نسبة هؤلاء المبيحين لمالهم وجاههم لأصدقائهم؟ كم نسبتهم الى مانع ومالهم لا اقول عن اصدقائهم بل عن ذويهم واقاربهم - [00:05:00](#)

الله اعلم حيث يجعل رسالته وابيح مالي وجاهي وابيح الصديق جاهي ومالي اذا دعاني بظهر غيب صديقي طامح النفس لا يدنس عرضي طمع عند ناقص مرزوقي ناقص خسيس لئيم ولكنه مرزوق لا تراني واقفا عنده لان نفسي تطمح بي الى احسن من هذا -

[00:05:23](#)

ويقول في ابيات يخاطب زوجته لانها لامته على بذله وسخائه واعطائه للعافين بعت فيه الابية لغيره يقولها اعصيتي امر ذوي النهى
واطعت امر ذوي الجهالة ذو الجهلة الذين يأمرونك يزينون لك البخل. والشح ويقبحون لك الجود - [00:05:53](#)
هؤلاء التعتيم وعصيت امر ذوي النهى ذوي العقول عصيت امر ذوي النهى واطعت امر ذوي الجهالة والمرء يعجز لا المحالة والدهر
يلعب بالفتى الدهر اروع من ثعالة والمرء يكسب ما له والشح يورثه الكلالة. المرء يكسب باله. ليس المال يكسبني. انا اكسبه. فاذا
اذهبت - [00:06:24](#)

فانا اكسبه ولاي شيء يصلح اذا لم ابذله لحمل كل لوصل رحم. اللي آآ تفريج كربة. لاي شيء يصلح هذا المال. اكون عبده اذا انفق انت
للمال اذا امسكته فاذا انفقته فالمال لك - [00:06:53](#)

يقول والمرء يكسب ماله والشح يورثه الكلالة والحر اه والعبد يقرع بالعصا والحر تكفيه المقالة انا قلت لك فليل الحطينة من اشعار
الشعراء قال الذي يقول وهي لابي دواء الايادي. يقول - [00:07:12](#)
لما سئل من اشعر الشعراء قال الذي يقول لا اعد الاكثر عدما العدم ليس في ان تكثر وتفتقر لا اعد الاقطار عدما ولكن فقد من رزقته
الاعدام. العدم ليس الاقطار - [00:07:32](#)

العدم هو ان ترزق في هؤلاء الرجال الذين اذا ذهب احدهم لم يملأ مكانه من هو مثله لاعد الاقطار عدما ولكن فقد من رزقته الاعدام
من رجال من الاقارب كانوا من حذاق هم الرؤوس الكرام فيهم - [00:07:50](#)
المليين اناة وعرام اذا يراد العرام لاهل اللين تجد عندهم لينا ولأهل العرام اذا يحتاج العرام الغضب تجد عندهم غضبا للمليين اناة
وعرام اذا يراد العرام فعلى اثرهم تساقط نفسي حسرات - [00:08:09](#)

وذكرهم لي سقاموا ومن رجال اباد زيد بن جندب الايادي خطيب الازارقة وشاعرهم. كان يلعب بالمنطق يعني الفصيح النطق جيد
النطق بالمنطق قال جاحظ كان اشغاء افلح. اشغى اسنانه مختلفة - [00:08:32](#)
بعضها يركب فوق بعض وافلح مشقوق الشفة الشفة العليا ومع ذلك يلعب المنطق مثل هذا لا ينطق اصلا واذا نطق نطقا عين هو
كان ينطق ابغ النطق يقول الجاحظ كان اشغاء افلح - [00:09:01](#)

ولولا ذاك لكان اخطب العرب وهو الذي يقول قل للمحليين المحليين هم اهل السنة الذين لا يشركون الخوارج في في ارائهم. يقول قل
للمحليين هو يقول هذه الابيات اذ افتقرت الازارقة. وقاتل بعضهم بعضا. فيقول هو قل قل لهؤلاء قد قرت عيونكم الان بما ترون من
فرقة هؤلاء - [00:09:23](#)

للمحليين قد قرت عيونكم بفرقة الناس والبغضاء والهرب كنا اناسا على دين ففرقنا طول طول الجدال وخلط الجد باللعب ما كان
اغنى رجالا ضل سعيهم عن الجدال وعن واغناهم عن الخطب - [00:09:51](#)
الجدال يورث العداوة بين الناس اجمعين ولذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم بترك وعد بيت بربض الجنة بوسطها لمن ترك البراء
ولو كان محقا انا زعيم كفيل ببيت في ربض الجنة. لمن ترك المراء ولو محقا - [00:10:12](#)
والى لقاء اخر ان شاء الله. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الحمد لله رب العالمين. وبعد فالتاريخ
والاخبار فيه لنفس العاقل اعتبار. وفيه للمستبصر - [00:10:40](#)

كيف اتى القوم وكيف صاروا يمضي على الحاضر حكم الغائب فيثبت الحق بسهم صائب وينظر الدنيا بعين النبل ويترك الجهل لاهل
الجهل - [00:10:57](#)